مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية

نزار راسم اللبدي، محمد عبد الله العارضة، عمر اسماعيل العوراني *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الثقافي عند الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء ودراسة علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة؛ قام الباحثون بتعريب مقياس الذكاء الثقافي المكون من (20) فقرة توزعت على أربعة أبعاد هي: الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والذكاء الثقافي المعرفي والذكاء الثقافي الدافعي والذكاء الثقافي السلوكي. تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (111) طالبًا وطالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/2015). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع الأبعاد الفرعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في جامعة البلقاء التطبيقية في تقديرهم لذكائهم الثقافي، كما تبين أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص العلوم التربوية لذكائهم الثقافي كان أعلى من تقدير الطلبة تخصص الأعمال وتخصص اللغات، وأن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي يزداد كلما زاد المستوى الدراسي بشكل عام.

الكلمات الدالة: الذكاء الثقافي، جامعة البلقاء التطبيقية.

المقدمة

إن ما يشهده العالم من تغيرات هائلة في كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية والتربوية وبشكل خاص في مجال المعلومات والاتصالات سهّل الاحتكاك بين الثقافات المختلفة، وجعل من العالم قرية صغيرة يسهل فيها الانتقال من بلد لآخر، وأوجد تحديات جديدة أمام الإنسان تمثلت في القدرة على فهم الثقافات الجديدة المختلفة، هذه التحديات الجديدة أدت إلى ظهور مفهوم الذكاء الثقافي.

ويرى (الزيات، 2011) أن كل من العولمة وثورة المعلومات والاتصالات وفيضان المعرفة أحدثت تأثيرات متعددة الأبعاد على أشكال ومحتوى الإطار الثقافي المحيط بالإنسان، واستحدثت آليات جديدة ومتجددة لأنماط التعامل السلوكي الإنساني، كما أفرزت هذه التأثيرات قيماً وأحكاماً إدراكية جديدة، هزَّت الموروثات الثقافية، التي احتضنت فكر الإنسان ووعيه وثقافته وتعليمه عبر التاريخ الحديث والمعاصر.

أن الذكاء من العوامل المهمة في التعامل الناجح مع المستجدات العصرية الهائلة في حياة الإنسان. ورغم الاستخدام الواسع لكلمة ذكاء، فإن علماء النفس لم يتفقوا على تعريف واحد له؛ ومع ذلك، فإن عدداً كبيراً منهم، يتفقون على أن كل الموضوعات التي يطلق عليها اسم أشكال أو صور المعرفة من المرتبة العليا (Higher-Order) من قبيل تكوين المفاهيم، والاستدلال، وحل المشكلة، والإبداع، مثلها مثل: الإدراك، والتعلم، والتذكر، تتصل اتصالاً وثيقاً بالذكاء الإنساني. (سولسو، 1996).

والذكاء (Intelligence) لغوياً يعني سرعة الفهم، لكن علماء النفس اختلفوا فيما بينهم في تعريف الذكاء –كما سبق ذكره–، فالبعض منهم يرى أن سرعة التعلم تدل على الذكاء، ويرى آخرون أن التكيف الناجح هو الدليل على الذكاء، لكنه عند فريق ثالث يعني القدرة على القيام بالعمليات العليا للتفكير، وخاصة التفكير المجرد منها، والقدرة على التحليل، والتركيب، والتمييز، والتقييم. (الرشيدي، وأبو علام، والجبر، والهاجري، 2004).

ومن الصعوبة بمكان الحديث عن بدايات الاهتمام بموضوع الذكاء، إذ بدأ الاهتمام بهذا المفهوم منذ عهد الفلاسفة الإغريق، ومن أشهرهم أفلاطون (Plato). وكانت هناك محاولات متعددة لقياس هذا المفهوم بدأت بالعالم جالتون (Galton) مروراً بالعالم

* قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن (1). قسم علم النفس والتربية الخاصة، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن (2). قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن (3). تاريخ استلام البحث 2016/10/19، وتاريخ قبوله 2016/12/15.

© 2019 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

كاتل (Cattell)، إلى أن وضع العالم الفرنسي بينيه (Binet) وزميله سيمون (Simon) أول مقياس مقنن للذكاء، وبعد ذلك وضع العالم ستيرن (Stern) مفهوم معامل الذكاء (Intelligence Quotient) (IQ) الذي عرفه بأنه النسبة بين العمر العقلي والعمر الزمني. ثم قدم سبيرمان (Spearman) نظرية الذكاء العام، وتبعه كل من جودارد (Goddard) وتيرمان (Terman) في محاولات لوضع مقياس مقنن للذكاء استناداً إلى أعمال بينيه، وبعد ذلك ظهرت محاولات متعددة لفهم الذكاء استناداً إلى مفهوم التحليل العاملي (Factor Analysis)؛ ومن هؤلاء العلماء الذين أسهموا في فهم الذكاء في ضوء هذا الاتجاه كل من بيرت (Burt) وثيرستون (Thurstone) وكاتل (R. Cattell)، وكذلك جيلفورد (Guilford) الذي قدم ما سمي بنية العقل (Structure of Intellect Model). (Mackintosh, 2011).

وعلى صعيد آخر تعرف الثقافة (Culture) بأنها ذلك النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك، وكل ما ينبني عليها من تجديدات أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس. والثقافة كمكون تتضمن عناصر معنوية مثل اللغة والفنون والعلوم والنظم والقوانين والعادات والتقاليد والاتجاهات وغيرها، كما تتضمن عناصر مادية. (الرشيدي، وآخرون، 2004).

كما تعتبر الثقافة حصيلة التفاعلات المستمرة بين الموروثات الثقافية والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والمعرفية التي يتشرّبُها الفرد في مجتمع ما، باعتبارها مجموعة القيم والمعتقدات وأنماط السلوك المشتركة التي تميز ذلك المجتمع؛ بحيث تشكل هذه المحددات مجموعة العادات والتقاليد التي تحكم سلوك الفرد وطريقة تفكيره وأدائه للعمل وأساليب حياته وردود أفعاله. والعلاقة بين الفرد وثقافته داخل مجتمع ما هي علاقة تفاعلية معقدة، فالفرد يسهم في تشكيل ثقافة مجتمعه، ويتأثر في قيمه ومعتقداته وسلوكه وفكره واتجاهاته وإنجازاته، بالأطر والمعطيات والرموز التي تشيع داخل إطاره الثقافي والمجتمعي، ما بين عموميات الثقافة وخصوصياتها. (الزيات، 2011).

ويقول تروادك (2009) لكي يكون للثقافة وجود، فلا بد من وجود ثقافتين على الأقل، لأن الثقافة لا تحدد إلا من خلال قياسها بأخرى، إنها تبنى بالمقارنة مع الإسهامات الخارجية وبتمييزها عن الثقافات الأخرى.

ويؤكد ستيرنبرغ (Sternberg, 2004) العلاقة بين الثقافة والذكاء، إذ أن الذكاء لا يمكن أن يفهم بشكل كامل أو حتى مجدٍ خارج السياق الثقافي. فالسلوك الذي يعتبر ذكي في ثقافة ما يمكن اعتباره غير ذكي في ثقافة أخرى، والعكس صحيح.

مشكلة الدراسة

نظراً لمحدودية الأدب والتراث النظري حول موضوع الذكاء الثقافي –في حدود اطلاع الباحثين– والذي لم يتناول هذا الموضوع بشكل مسهب سواء من الناحية النظرية أو العملية وبشكل خاص في الدراسات العربية؛ ونظرا لكون الذكاء الثقافي عنصر هام في نجاح وتكيف الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه؛ جاء اهتمام الباحثين في دراسة مفهوم الذكاء الثقافي وعلاقته ببعض المتغيرات للوصول إلى فهم أعمق للمفهوم والعوامل التي تؤثر فيه، مما يساهم في حل المشكلات الناجمة عن اختلاف ثقافة الفرد عن ثقافة المجتمع الجديد عندما ينتقل إليه بغرض العمل أو الدراسة أو الهجرة أو أي سبب كان. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير جنس الطالب الجامعي؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي للطالب الجامعي؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب الجامعي؟

مبررات الدراسة

هناك مجموعة من المبررات التي دعت الباحثين لإجراء الدراسة الحالية منها:

1. خلال عمل الباحثين في التدريس الجامعي لمدة يزيد مجموعهما عن (20) سنة متصلة في الجامعة الأردنية/كلية العلوم التربوية، وجامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الأميرة عالية الجامعية، كان هناك مجموعة كبيرة من الطلبة من جنسيات عربية مختلفة

تدرس في هاتين الجامعتين، مما استرعى الانتباه إلى دراسة الذكاء الثقافي لديهم ومدى فاعليته في التكيف مع الثقافة الجديدة.

2. يدرس الطلبة العرب في جميع الجامعات الأردنية دون استثناء سواء أكانت جامعات حكومية أو جامعات خاصة، وفي مختلف التخصصات الأكاديمية، والمستويات الدراسية.

3. من خلال مسح الباحثين للدراسات في موضوع الذكاء الثقافي لم يجد في حدود بحثهم وعلمهم دراسة للذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في الجامعات الأردنية وخاصة جامعة البلقاء التطبيقية.

أهمية الدراسة

ربما تكون هذه الدراسة – وفق علم الباحثين – أولى الدراسات التي تقوم بالكشف عن الذكاء الثقافي للطلبة العرب الدراسين في جامعة البلقاء التطبيقية. وتتمثل أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

الأهمية النظرية:

1– دراسة مفهوم الذكاء الثقافي كمحاولة لإثراء هذا المفهوم، والتعرف على وجهات النظر المختلفة المفسرة له.

2– التعرف على العوامل التي تؤثر في الذكاء الثقافي وتشكله.

3– الفهم المعمق لمفهوم الذكاء الثقافي وعلاقته بمجموعة من المتغيرات ذات الصلة في المجال النفس– تربوي؛ مما يضيف قيمة لمجموعة الدراسات العربية المحدودة أصلاً –وفق اطلاع الباحثين– حول هذا المفهوم.

4– قلة الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الثقافي بل ندرتها، وبخاصة في الكليات والجامعات الأردنية –في حدود علم الباحثين– حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة التي اهتمت بدراسة الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية، مما يثري الأطر النظرية الخاصة بدراسة هذا الموضوع في البيئة الأردنية خاصة، والبيئة العربية عامة.

الأهمية التطبيقية:

1– يدرس في جامعة البلقاء التطبيقية بكلياتها المتعددة التي تنتشر من شمال المملكة الأردنية الهاشمية إلى جنوبها عدد من الطلبة العرب؛ مما يستدعي دراسة مفهوم الذكاء الثقافي لدى هؤلاء الطلبة، مما يؤشر لمقدار تكيفهم واندماجهم في البيئة الأردنية التي تشكل بيئة جديدة لهم.

2– تشكل مرشداً وموجهاً للسفارات التي يلتحق أبنائها بالجامعات الأردنية لبيان مدى مناسبة البيئة الثقافية والاجتماعية السائدة في الجامعات الأردنية للثقافة الأم التي يحملها الطالب.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1– التعرف على طبيعة مفهوم الذكاء الثقافي.

2– تحديد الفروق بين عينات الدراسة في الذكاء الثقافي في ضوء مجموعة من المتغيرات (جنس الطالب الجامعي– التخصص الأكاديمي للطالب الجامعي– المستوى الدراسي للطالب الجامعي).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ظهر مفهوم الذكاء الثقافي (Cultural Intelligence) منذ بدايات الألفية الثالثة مع اتساع نطاق الأعمال المشتركة عبر القارات، مما أدى إلى اتساع مجال الأسواق والمفاوضات والتجارة بين أشخاص ينتمون إلى ثقافات متباعدة. ويمكن القول إن ذلك نتج أساساً من حاجة الأشخاص في الغرب، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، إلى التعامل مع نظرائهم في الشرق الأقصى، لا سيما الصين واليابان ودول النمور الآسيوية. ومع تعدد هذه التفاعلات والحاجة الملحة إليها، ومع ظهور الفروق في الثقافات الفرعية سواء في الشرق أو الغرب، ظهرت الحاجة إلى دراسة وتنمية القدرات اللازمة لاكتساب نوع من الحساسية للتباينات الثقافية والتفاعل البناء مع هذه التباينات. وعلى هذا الأساس، ظهر مفهوم الذكاء الثقافي على يد من الباحثين المتخصصين في علم النفس وعلم الإدارة، ليشير إلى قدرة الفرد على التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي. (طه، 2006).

وقد أصدر إيرلي (Earley)، وآنج (Ang) أول كتاب في الذكاء الثقافي في العام (2003) بعنوان (الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات) (Cultural Intelligence: Individual Interactions Across Cultures). وقد تحدد المفهوم أكثر ليشير إلى

قابلية الفرد لإقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة في مواقف تتسم بالتنوع الثقافي وقدرته على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية في ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية والاستجابة لهذه الإشارات بشكل صحيح. والسؤال الكامن وراء فكرة الذكاء الثقافي يتمثل في: لماذا بعض الأفراد يكيف نظرته وسلوكاته بسهولة وفعالية عبر الثقافات المختلفة، بينما البعض الآخر لا يستطيعون القيام بذلك؟. واعتمدت نظرية الذكاء الثقافي على كل من معطيات نظرية الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence Theory)، ونظرية الذكاء الانفعالي/ العاطفي (Emotional Intelligence Theory) ونظرية الذكاء العملي (Practical Intelligence Theory). وبنى كل من آيرلي وآنج فكرة الذكاء الثقافي بعد أن كان هناك إجماع متزايد على أن الذكاء الثقافي ينبغي أن يتجاوز القدرات المعرفية المجردة فقط. (Ang, Van Dyne, & Tan, 2011). ويمكن تلخيص تاريخ الذكاء الثقافي وفق الجدول الآتي. (Ng, Van Dyne, &Ang, 2012).

الجدول (1)

تاريخ الذكاء الثقافي

السنة	المسؤول/الفاعل	الحدث
(2003)	"آيرلي، وآنج (Earley, & Ang)	أول مرة تم استخدام وتقديم مفهوم الذكاء الثقافي رسمياً في كتاب :(Cultural Intelligence: Individual Interactions Across Cultures).
(2004)	آيرلي، وآنج (Earley, & Ang)	تم تنظيم الندوة الأولى حول الذكاء الثقافي، التي عقدت في الاجتماع السنوي لأكاديمية الإدارة.
(2004)	ثوماس، وإنكسون (Thomas, & Inkson)	نشر كتاب بعنوان (Cultural Intelligence: People Skills for Global Business).
(2004)	بيترسون (Peterson)	نشر كتاب بعنوان (Cultural Intelligence: A Guide to Working with People from Other Cultures).
(2006)	آيرلي، وآنج (Earley, & Ang)	نشر عدد خاص لوضع تحقيق مفاهيمي وتجريبي عن الذكاء الثقافي في مجلة (Group and Organization Management).
(2006)	آيرلي، وآنج (Earley, & Ang)	تنظيم أول مؤتمر عالمي حول الذكاء الثقافي.
(2006)	ليفرمور (Livermore)	نشر كتاب بعنوان (Serving with Eyes Wide Open: Doing Short-Term Missions with Cultural Intelligence).
(2007)	آنج، وفان داين، وكوه، ونج، وتمبلر، وتي، وتشاندراسيكار (Ang, Van Dyne, Koh, Ng, Templer, Tay, & Chandrasekar)	نشر أول مقالة في الذكاء الثقافي بعنوان (Cultural Intelligence: Its Measurement and Effects on Cultural on Cultural Judgment and Decision Making,Cultural Adaptation and Task Performance).
(2008)	آنج، وفان داين (Ang, & Van Dyne)	نشر كتاب بعنوان (Handbook on Cultural Intelligence: Theory, Measurement and Applications).
(2008)	فان داين، وآنج، وكوه (Van Dyne, Ang, & Koh)	وضع أول مقياس للذكاء الثقافي.
(2009)	ليفرمور (Livermore)	نشر كتاب بعنوان (Leading with Cultural Intelligence: The New Secret to Success).
(2009)	ليفرمور (Livermore)	نشر كتاب بعنوان (Cultural Intelligence: Improving Your CQ to Engage Our Multicultural World (Youth, Family, and Culture)).
(2009)	بوجر (Bucher)	نشر كتاب بعنوان (Building Cultural Intelligence (CQ): 9 Megaskills).
(2010)	آيرلي، وآنج، وتان (Earley, Ang, & Tan)	نشر كتاب بعنوان (CQ: Developing Cultural Intelligence at Work).
(2011)	ليفرمور (Livermore)	نشر كتاب بعنوان (The Cultural Intelligence Difference: Master the One Skill You Can't do Without in Today's Global Economy).
(2014)*	ميدلتون (Middleton)	نشر كتاب بعنوان (Cultural Intelligence: CQ: The Competitive Edge for Leaders Crossing Borders).
(2015)*	ليفرمور، وفان داين (Livermore, & Van Dyne)	نشر كتاب بعنوان (Cultural Intelligence: The Essential Intelligence for the 21st Century).
* إضافة من الباحثين.		

ومن افتراضات الذكاء الثقافي أن الديناميات الفردية، والاجتماعية، والثقافية تحدث وتتفاعل لكل واحد منا في الأوضاع الثقافية التي تختلف عن ثقافتنا الأم. (Van Dyne, Ang, & Livermore, 2010).

وقد حدد إيرلي (Earley) وموساكوسكي (Mosakowski) ثلاث مكونات للذكاء الثقافي هي:

1- مكون معرفي: ويتمثل في فهم الفروق بين الثقافات، والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي.

2- مكون فيزيقي: ويتمثل في القدرة على فهم الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة.

3- مكون انفعالي/دافعي (Emotional/Motivational): ويشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم مشاعر وأفكار أفراد ينتمون إلى ثقافات مغايرة. (طه، 2006).

ويؤكد ليفرمور (Livermore, 2009) على أهمية الذكاء الثقافي للفرد، إذ يجعله على اتصال بمختلف الثقافات المحيطة به؛ كما يعتبر مفهوم الذكاء الثقافي من المفاهيم التي يجب أن تدرس في القرن الحادي والعشرين، لأن ذلك يساعد الأفراد في التكيف أينما كانت مواقعهم؛ في المدارس، أو الجامعات، أو المؤسسات.

وهناك مجموعة من تعريفات الذكاء الثقافي يوضحها الجدول الآتي.

الجدول (2)

التعريفات المختلفة لمفهوم الذكاء الثقافي.

1.	- (Ang, Van Dyne, & Rockstuhl, 2015). - (Livermore, 2011).	The capability to function effectively in intercultural/environments contexts.	قابلية الفرد العمل بفعالية في سياقات/بيئات متعددة الثقافات.
2.	(Ang, Van Dyne, & Tan, 2011).	An individual's capability to function effectively in situations characterized by cultural diversity.	قابلية الفرد على العمل بفعالية في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي.
3.	(Ang, & Van Dyne, 2008).	Individual's capability to function and manage effectively in culturally diverse settings.	قابلية الفرد على العمل والإدارة بفعالية في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي.
4.	(Earley, & Ang, 2003).	A person's capability for successful adaptation to new cultural settings, that is, for unfamiliar settings attributable to cultural context.	قابلية الشخص على التكيف الناجح مع بيئات ثقافية جديدة، وفي أوضاع غير مألوفة تعزى إلى السياق الثقافي.
5.	(Sawhney, 2014).	a person's capacity to interact appropriately with others from varying cultures	قدرة الشخص على التفاعل بشكل مناسب مع الآخرين من ثقافات مختلفة.
6.	(Thomas, 2006).	The ability to interact effectively with people who are culturally different.	قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع أفراد من ثقافات مختلفة.
7.	(Earley, & Mosakowski, 2004).	An outsider's seemingly natural ability to interpret someone's unfamiliar and ambiguous gestures the way that person's compatriots would.	قدرة الفرد التلقائية على تفسير الإيماءات غير المألوفة والغامضة لشخص ما، وانعكاس ذلك على سلوكيات الفرد بصورة عفوية كما لو كان واحداً من أولئك الأفراد الذين ينتمون لثقافة تختلف عن ثقافته.

واتفقت هذه التعريفات وغيرها للذكاء الثقافي على ما يأتي:

- قابلية/قدرة فردية.
- تتمثل أو تظهر هذه القابلية/ القدرة بسلوكات منها: التفاعل، والتكيف، والاحترام، والإحساس، والعيش، والإدراك، والتفكير، والتعاطي بسهولة، والتوافق الناجح، والاندماج عملياً، وأداء المهمات، والفهم الدقيق، والتصرف الجيد.
- وجود ثقافة أخرى تختلف كلياًً أو جزئياً عن الثقافة الأصلية للفرد.

وتكمن أهمية الذكاء الثقافي على صعيد آخر كما يورد كل من (Ng, Van Dyne, & Ang, 2009) في أن العولمة تتطلب من

كبار القادة أن يديروا بفعالية دوائرهم وأعمالهم في بيئات متعددة الثقافات. ويشير الذكاء الثقافي إلى القدرة الأساسية على التعلم واستخدام التجارب الدولية في فهم السياقات الثقافية المختلفة.

وسائل تحقيق الذكاء الثقافي:

يشير ليفرمور (Livermore, 2015) أن بإمكان أي شخص أن يكون أكثر ذكاءً ثقافياً. ويقترح طرقاً لتطوير استراتيجية الذكاء الثقافي كما يأتي:

- خطط للتعاملات عبر الثقافية. (Plan Cross-Cultural Interactions).
- كن أكثر وعياً. (Become More Aware).
- تحقق ما إذا كانت الافتراضات والخطط الموضوعة مناسبة. (Check Whether your Assumptions and Plan were Appropriate).

وأما النملة (2012) فيورد متطلبات مهمة، إذا ما تحققت فإنها تعمل على تطوير الذكاء الثقافي وهي:

- فهم الثقافة الجديدة فهماً جيداً كما هي، وليس كما نريد.
- برهنة ذلك الفهم من خلال التصرفات التي توحي بأن الفرد ضمن الثقافة الجديدة وليس بمعزل عنها.
- التغلب على الفروق والعوائق بين الثقافتين (الثقافة الأصلية والثقافة الجديدة) قدر المستطاع.

وتتعدد النظريات المفسرة للذكاء الثقافي إلا أنها تتشابه تشابهاً كبيراً فيما بينها ومنها:

1- نظرية آنج: تفسر هذه النظرية مفهوم الذكاء الثقافي في ضوء مجموعة من القابليات (Capabilities)/القدرات (Abilities)/الأبعاد (Dimensions)/المكونات (Components)/ المجالات (Domains)، الثلاث الأولى التالية منها تعتبر وظائف عقلية، وهي:

* **الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي:** يشير إلى قدرة الفرد العقلية على اكتساب وفهم المعرفة الثقافية، أي مستوى الوعي الثقافي عند الفرد من خلال تفاعله مع الثقافات الأخرى. وهذه القابلية تدور حول مستويات عليا من الاستراتيجيات/العمليات المعرفية التي تسمح للفرد بتطوير قواعد تساعده على التفاعل الاجتماعي في الثقافة الجديدة. كما يعتبر هذا البعد محوري للذكاء الثقافي لأنه يدل على التفكير الفعال في الثقافات المختلفة عن الثقافة الأصلية، لأن الفرد يعدل، ويوائم، ويفترض، ويخطط، وغيرها من العمليات. كما يتضمن مجموعة من العمليات المعرفية هي على وجه التحديد: القدرة على التخطيط (Planning)، والوعي (Awareness)، والتدقيق (Checking). (Ng, Van Dyne, & Ang, 2009) (Van Dyne, Ang, & Livermore, 2010) (Ang, Van Dyne, & Rockstuhl, 2015).

* **الذكاء الثقافي المعرفي:** يشير إلى قدرة الفرد بمعرفة الثقافات، والاختلافات الثقافية فيما بينها، وذلك يشمل معرفة كلا من عموميات الثقافة (فهم الثقافة العامة Cultural-General Understanding) وخصوصياتها (فهم السياق الدقيق Context-Specific Understanding). كما يعكس المعرفة بالنظم (الاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها)، والممارسات، والقيم، والعادات، والتقاليد للثقافة الأخرى. وتكتسب هذه المعرفة بالتربية والخبرات الشخصية للفرد. ويعتبر هذا البعد محورياً لأنه يؤثر بأفكار الناس وسلوكياتهم، لأنه يتضمن مجموعة من العمليات المعرفية أبرزها: معرفة النظم، ومعرفة المعايير والقيم. (Van Dyne, Ang, & Livermore, 2010) (Ang, & Van Dyne, 2008) (Ang, Van Dyne & Tan, 2011).

* **الذكاء الثقافي الدافعي:** يشير إلى قدرة الفرد على توجيه واستدامة الجهود على نحو فعال في المواقف الثقافية المختلفة. ويعتبر هذا المكون محوري لأنه مصدر الدافعية، وهو الذي يوجه الطاقة للثقافة الجديدة. وتعكس هذه القابلية الطاقة للانتباه المباشر باتجاه تعلم تفاصيل الثقافة الأخرى. ويتضمن هذا البعد: الحوافز الداخلية (Intrinsic Interest)، والدوافع الخارجية (Extrinsic Interest)، والكفاءة الذاتية (self-Efficacy) في المواجهات الثقافية المختلفة. (Ang, Van Dyne, &Rockstuhl, 2015) (Livermore, 2011) (Livermore, 2015).

* **الذكاء الثقافي السلوكي:** يشير إلى قدرة الفرد على المرونة السلوكية في الثقافات المختلفة، كما يعكس قابلية الفرد على التصرف اللفظي وغير اللفظي المناسبين في الثقافات المختلفة، وكذلك المرونة في الأفعال اللفظية وغير اللفظية، ويتضمن ذلك المرونة في السلوكات اللفظية (Verbal Behaviors)، والسلوكات غير اللفظية (Nonverbal Behaviors)، والأفعال اللفظية (Speech Acts). (Van Dyne, Ang, & Livermore, 2010) (Ang, & Van Dyne, 2008) (Ang, Van Dyne, & Rockstuhl, 2015).

2- نظرية ديوبلبيس: تتحدث ديوبلبيس عن الذكاء الثقافي على أنه يتكون من: (Du Plessis, 2011)

* **الذكاء الثقافي المعرفي** (Cognitive): ويتضمن عمليات اكتساب، ومعرفة الثقافات الأخرى، وتكوين أحكام عن المعرفة التي يمتلكها الفرد عن ثقافته، وعن الثقافة الأخرى، والتخطيط الاستراتيجي قبل وأثناء التفاعل مع الثقافة الأخرى.

* **الذكاء الثقافي الدافعي**(Motivational): يتضمن استمتاع الفرد بالخبرات الثقافية المختلفة، وتوجيه طاقة الفرد لتعزيز التعلم حول كل ما يرتبط بالثقافة الأخرى من مواقف وأفعال.

* **الذكاء الثقافي السلوكي** (Behavioral): يشير إلى قابلية الفرد لتكييف سلوكاته اللفظية وغير اللفظية في الثقافات المختلفة، وكذلك يشير إلى المرونة في الاستجابات السلوكية للثقافة الأخرى عبر المواقف الثقافية المتباينة.

وسوف يتبنى الباحثون نظرية آنج نظراً لأنها تعتبر من النظريات الريادية في موضوع الذكاء الثقافي وأكثرها شهرة وقبولاً.

وفي دراسة أجراها كل من (Nel, N., Nel, J., Adams & De Beer, 2015) هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والهوية والشخصية تم تطبيق كل من مقياس الذكاء الثقافي ومقياس الهوية العرقية ومقياس الهوية الدينية وأحد أبعاد قائمة اريكسون للنمو النفسي وهو الهوية الشخصية إضافة إلى قائمة الشخصية المقننة على بيئة جنوب أفريقيا على عينة مكونة من (252) طالب وطالبة من طلبة الجامعات في جنوب أفريقيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الذكاء الثقافي المعرفي والهوية العرقية والهوية الدينية، ووجود ارتباط بين الذكاء الثقافي السلوكي والدافعي مع بعض أبعاد قائمة الشخصية وكذلك وجود ارتباط بين الذكاء الدافعي والهوية الدينية.

كما تم إجراء دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا أجراها صبري، وحليم (2014)، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي، تم تطبيق مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس القدرة على التكيف الثقافي على عينة الدراسة التي تكونت من (153) فرداً (64 ذكور و 89 إناث) ومن أعمار مختلفة من المغتربين عن بلادهم بواقع (101) طالباً جامعياً من الماليزيين المغتربين في مصر بكليتي الطب والصيدلة بجامعة الزقازيق، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد القدرة على التكيف الثقافي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي، في حين وجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي لصالح متوسط درجات الذكور، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الماليزيين والمصريين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي، وكذلك في ثلاثة من أبعاد الذكاء الثقافي لصالح المصريين المغتربين، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية وفي أبعاد مقياس القدرة على التكيف الثقافي لصالح الذكور.

كما أجرى هياجنة (2013)، دراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة. وقد قام الباحث بتطوير وتطبيق مقياسين هما: مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس قلق المستقبل على عينة مكونة من (297) طالباً وطالبة (127 ذكور و 170 إناث) في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر من المدارس الحكومية في مدينة الناصرة. وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة جاء مرتفعاً، وجاء مجال ما وراء المعرفي بالمرتبة الأولى، بينما جاء مجال المعرفي بالمرتبة الأخيرة، وأن مستوى قلق المستقبل جاء متوسطاً، حيث جاء مجال القلق الذهني: التفكير في المستقبل بالمرتبة الأولى، بينما جاء مجال القلق الصحي بالمرتبة الأخيرة. وكشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، وتبين أيضاً عدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر الجنس والصف الدراسي في درجات الطلبة على مقياسي الذكاء الثقافي وقلق المستقبل.

كذلك قام كل من (Soltani, & Keyvanara, 2013)، بدراسة هدفت إلى مقارنة الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف الاجتماعي بين الطلبة الإيرانيين وغير الإيرانيين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس كاليفورنيا للتكيف الاجتماعي على عينة الدراسة المكونة من (441) من الطلبة الإيرانيين وغير الإيرانيين المقيمين في مهاجع جامعة أصفهان للعلوم الطبية من مجموع الطلبة الكلي البالغ عددهم (2500) طالب وطالبة. وقد كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي بشكل عام والبعد المعرفي بين الطلبة الإيرانيين وغير الإيرانيين، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائياً في الأبعاد الأخرى للمقياس (ما وراء المعرفي، والدافعي، والسلوكي) ولصالح الطلبة الإيرانيين، وكذلك القدرة على التكيف الاجتماعي كمتغير آخر لصالح الطلبة الإيرانيين.

وفي دراسة أجرتها أحمد (2012)، هدفت إلى التعرف على البناء العاملي لمقياس الذكاء الثقافي، القائم على تصور العوامل

الأربعة للذكاء الثقافي في البيئة المصرية، والكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الثقافي، وأبعاد الحكمة من ناحية، وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من ناحية أخرى، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في مكونات الذكاء الثقافي لأفراد العينة وفقاً لمتغيرات: العمر، والجنس، وسنوات الخبرة، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي في البيئة المصرية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس الحكمة، وقائمة العوامل الخمسة للشخصية، واستبانة المستوى الاجتماعي الاقتصادي. حيث طُبقت على عينة الدراسة التي تكونت من (401) فرداً ممن يعملون في مجال الإرشاد السياحي (236 ذكور و165 إناث). وأظهرت نتائج الدراسة استقرار البناء العاملي القائم على تصور العوامل الأربعة للذكاء الثقافي في البيئة المصرية، كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي وبين أبعاد، ووجود ارتباط موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي وبين عوامل الشخصية (الانبساط، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق وفقاً للعمر في اتجاه ذوي الفئة العمرية الأكبر في البعد المعرفي والسلوكي وما وراء المعرفي، والدرجة الكلية للذكاء الثقافي، ووفقاً لمتغير الجنس في كل أبعاد الذكاء الثقافي، فيما عدا البعد المعرفي، ووفقاً لسنوات الخبرة في اتجاه ذوي الخبرة الأكبر، ووفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في البعدين المعرفي والسلوكي، والدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

أما الدراسة التي أجرتها الشهراني (2012)، فقد هدفت إلى تقصي العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة. ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الثقافي بعد تقنينه على البيئة السعودية ومقياس جودة الحياة على عينة مكونة من (103) طالب وطالبة (51 ذكور و 52 إناث) من الطلاب المبتعثين للدراسة في المملكة المتحدة بمختلف المراحل التعليمية (بكالوريوس–ماجستير–دكتوراه). وأوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لهما لدى الطلبة المبتعثين إلى المملكة المتحدة. ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة في أبعاد الذكاء الثقافي وفي الدرجة الكلية للمقياس في ضوء المراحل الدراسية، فيما عدا البعد السلوكي للطلبة فلم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البعد السلوكي والمراحل الدراسية للطلبة. ولا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات أبعاد الذكاء الثقافي وفي الدرجة الكلية للمقياس بين الطلاب والطالبات، فيما عدا البعد المعرفي فإن هناك فرق في درجات البعد المعرفي في مقياس الذكاء الثقافي بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات.

كما قام (Ang, & others, 2007)، بدراسة هدفت إلى قياس الذكاء الثقافي وتأثيره على كل من الحكم الثقافي (Cultural Judgment) واتخاذ القرار (Decision Making)، والتكيف الثقافي (Cultural Adaptation) وأداء المهمة (Task Performance). ولتحقيق أغراض الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء، ومقياس الأحكام الثقافية، ومقياس اتخاذ القرار على عينتين مختلفتين ثقافياً: الأولى من الولايات المتحدة الأمريكية، والثانية من سنغافورة، ذكوراً وإناثاً، وطلبةً وعمالاً وموظفين. وأوضحت نتائج الدراسة أن الذكاء الثقافي يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع متغيرات الدراسة كافةً، وأنه يمكن التنبؤ من خلال الذكاء الثقافي بكل من التكيف الثقافي وأداء المهمة والحكم الثقافي واتخاذ القرار. وبشكل أكثر تفصيلاً؛ للذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والذكاء الثقافي المعرفي القدرة على التنبؤ بالأحكام الثقافية واتخاذ القرار، وللذكاء الثقافي السلوكي القدرة على التنبؤ بالتكيف الثقافي، وللذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والذكاء الثقافي السلوكي القدرة على التنبؤ بأداء المهمة في الثقافات المختلفة عن الثقافة الأصلية.

من خلال استعراض الأدب التربوي ذي الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لما تيسر للباحثين الاطلاع عليه، لم يجد أي دراسة في البيئة الأردنية تتعلق بموضوع الدراسة الحالية وفي المجال النفس–تربوي بالذات، وإن كان هذا المفهوم قد تم التطرق إليه في البيئتين المصرية والسعودية على وجه التحديد.

كذلك تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، فكان منها: الطلبة (الجامعيين، والطلبة في الصفوف الثانوية)، والموظفين، والعمال. وجاءت هذه الدراسة لتركز على عينة من الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثون استفادوا من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وإعداد أسئلتها، وإعداد أداة الدراسة، ثم تفسير النتائج.

التعريفات الإجرائية

الذكاء الثقافي: محصلة استجابات الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية على المقياس المخصص لقياسه في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما أن نتائج هذه الدراسة تعتمد على الأداة المستخدمة في جمع البيانات ومدى صدقها وثباتها.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/2015). واقتصرت على الطلبة العرب الدارسين في كلية الأميرة عالية الجامعية وكلية عمان الجامعية للعلوم المالية والإدارية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليل كونه الأنسب للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث يقوم على وصف الظاهرة، وذلك بجمع البيانات عنها وتنظيمها وتلخيصها والربط بين مدلولاتها للوصول إلى فهم الظاهرة، وتحديد العوامل المؤثرة فيها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/2015).

حيث بلغ عدد الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية (1077) طالباً وطالبة، كما يظهر جدول (3). (جامعة البلقاء التطبيقية، 2015).

الجدول (3)

خصائص أفراد مجتمع الدراسة موزعين وفق الجنسية والكلية.

الجنسية / الكلية	السعودية	السورية	العراقية	الفلسطينية	القطرية	الكويتية	المصرية	اليمنية	الليبية	العمانية	اللبنانية	التونسية	عرب 48	البحرينية	المغربية	الجزائرية	المجموع
الأمير عبد الله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات	1	3	1	11	-	-	2	-	-	-	-	-	-	-	-	-	18
الأعمال	12	2	1	22	1	1	5	1	-	-	-	-	-	-	-	-	45
الزراعة التكنولوجية	-	-	-	3	-	-	3	-	1	-	-	-	-	-	-	-	7
الهندسة	2	4	1	15	-	1	3	-	-	2	1	1	4	-	-	-	34
السلط للعلوم الإنسانية	5	-	-	7	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	12
العلوم	1	1	2	4	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	8
الطب	1	1	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3
الأميرة رحمة الجامعية	39	-	-	4	-	26	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	69
الأميرة عالية الجامعية	38	7	7	12	-	2	1	-	2	-	-	-	-	1	-	-	70
عمان الجامعية للعلوم المالية والإدارية	29	4	3	27	-	13	4	-	-	-	-	-	-	-	-	-	80
الهندسة التكنولوجية	24	17	7	145	3	378	12	3	2	-	2	-	-	-	1	-	594
الزرقاء الجامعية	1	4	-	12	-	-	4	-	-	-	-	-	-	-	-	-	21
اربد الجامعية	2	1	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4
العقبة الجامعية	3	1	-	8	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	13
عجلون الجامعية	7	-	-	9	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	16
الحصن الجامعية	20	5	-	7	-	46	2	1	-	-	-	-	-	-	-	-	81
الشوبك الجامعية	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1
الكرك الجامعية	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1
المجموع الكلي	186	50	22	289	4	467	36	5	5	2	3	1	4	1	1	1	1077

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (111) طالبة وطالبة من الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية في كليتي الأميرة عالية الجامعية وكلية عمان الجامعية للعلوم المالية والإدارية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/2015)، حيث تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية العنقودية، ويبين الجدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي.

الجدول (4)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الجنس،
والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي في كلية الأميرة عالية الجامعية

المتغير	فئات المتغير	العدد
الجنس	ذكر	42
	أنثى	69
التخصص الأكاديمي	الأعمال	56
	العلوم التربوية	40
	اللغات	15
السنة الدراسية	السنة الأولى	17
	السنة الثانية	27
	السنة الثالثة	22
	السنة الرابعة	37
الكلي		111

أداة الدراسة:

لقياس الذكاء الثقافي استخدم الباحثون مقياس الذكاء الثقافي الذي أعده كل من (Van Dyne, Ang, & Koh, 2008)، وقد قام الباحثون بترجمته وتعريبه، واستخراج مؤشرات على صدق وثبات المقياس، وقد تكون المقياس من قسمين: الأول خاص بجمع معلومات ذاتية عن أفراد عينة الدراسة، والثاني يشتمل على (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: أ-الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي وقد اشتمل على (4) فقرات، ب-الذكاء الثقافي المعرفي وقد اشتمل على (6) فقرات. ج-الذكاء الثقافي الدافعي وقد اشتمل على (5) فقرات، د -الذكاء الثقافي السلوكي وقد اشتمل على (5) فقرات، وقد استخدم تدريج ليكرت الخماسي للاستجابة على فقرات المقياس كالتالي (5) موافق بشدة – (4) موافق – (3) محايد – (2) لا أوافق – (1) لا أوافق بشدة. وبذلك تكون أدنى درجة ممكنة على المقياس هي (20) وأعلى درجة (100)، وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على وجود مرتفع للذكاء الثقافي، والعكس صحيح.

ولقد اعتمد المعيار التالي للحكم على متوسط استجابات الطلبة على الأداة (1–2.33) منخفض، و(2.34–3.67) متوسط، و(3.68–5) مرتفع. وقد تم التوصل إليه من خلال قسمة المدى (5–1=4) إلى ثلاث فئات متساوية (4÷3=1.33).

الخصائص السيكومترية للفقرات:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الذكاء الثقافي تم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد التي تنتمي إليها (معاملات التمييز). والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (5)

معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد التي تنتمي إليها (معاملات التمييز)

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	0.78**	6	0.80**	11	0.76**	16	0.80**
2	0.84**	7	0.83.**	12	0.80**	17	0.77**
3	0.73**	8	0.84**	13	0.79**	18	0.78**
4	0.72**	9	0.80**	14	0.72**	19	0.83**
5	0.83**	10	0.77**	15	0.75**	20	0.82**

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتضح من الجدول (5) أن جميع فقرات المقياس كان معامل تمييزها أعلى من (0.40)، حيث إنها تراوحت بين (0.72–0.84)، مما يدل على تمتع جميع فقرات المقياس بمعاملات تمييز جيدة.

صدق الأداة: تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة بعرضها بصورتها الأصلية (20) فقرة على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي، وطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقرات الأداة من حيث: الوضوح، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للبعد الذي صنفت تحته، ثم الإضافة أو الحذف أو التعديل، وأية ملاحظات يرونها مهمة، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم اعتماد الأداة.

ثبات الأداة: تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات الأداة هما:

- **طريقة الإعادة:** حيث تم تطبيق المقياس على (30) طالبة وطالبة من خارج عينة الدراسة، مع وجود فاصل زمني مقداره أسبوعين، ومن ثم تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس الطلبة، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق. والجدول (6) يوضح النتائج.

الجدول (6)

معامل الثبات لأداة الدراسة ككل، ولكل بعد من أبعاد الأداة الأربعة.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	4	0.86
الذكاء الثقافي المعرفي	6	0.90
الذكاء الثقافي الدافعي	5	0.82
الذكاء الثقافي السلوكي	5	0.91
معامل الثبات الكلي للمقياس	20	0.94

يتضح من الجدول (6) أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (0.94)، أما معامل الثبات لأبعاد المقياس الفرعية فقد تراوح بين (0.82–0.91)، وكان أعلى معامل ثبات لبعد الذكاء الثقافي السلوكي (0.91)، وأدنى معامل ثبات لبعد الذكاء الثقافي الدافعي (0.82) وهي معاملات ثبات مقبولة وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

- **طريقة الاتساق الداخلي:** حيث تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات للدرجة الكلية على المقياس، وللأبعاد الفرعية التي يتألف منها المقياس. والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (7)

معامل الثبات لأداة الدراسة ككل ولكل بعد من أبعاد الأداة الأربعة.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	4	0.88
الذكاء الثقافي المعرفي	6	0.93
الذكاء الثقافي الدافعي	5	0.89
الذكاء الثقافي السلوكي	5	0.92
معامل الثبات الكلي للمقياس	20	0.97

يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات للمقياس ككل كان مرتفعاً حيث بلغ (0.97)، أما معامل الثبات لأبعاد المقياس الفرعية فقد تراوح بين (0.88–0.93). وكان أعلى معامل ثبات لبعد الذكاء الثقافي المعرفي (0.93)، وأدنى معامل ثبات لبعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي (0.88)، وهي معاملات ثبات مقبولة وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

بعد أن قام الباحثون بترجمة وتعريب أداة الدراسة، طبقا هذه الأداة على الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية (كلية الأميرة عالية الجامعية، وكلية عمان للعلوم المالية والإدارية) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2016/2015)، ومن ثم تم جمع الاستبانات من الطلبة ليصار إلى تحليلها والتعامل مع بياناتها إحصائياً وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) الحاسوبية للكشف عن الذكاء الثقافي لديهم.

المعالجة الإحصائية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعرفية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للإجابة على السؤال الأول والأسئلة الثاني والثالث والرابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي للمقياس ككل، وللأبعاد الفرعية التي تتألف منها، ولكل فقرة من فقرات المقياس. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	4.47	0.54	مرتفع
2	الذكاء الثقافي المعرفي	4.45	0.57	مرتفع
3	الذكاء الثقافي الدافعي	4.51	0.52	مرتفع
4	الذكاء الثقافي السلوكي	4.48	0.58	مرتفع
	الكلي	4.47	0.51	مرتفع

يتضح من الجدول (8) أن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.51)، أما فيما يتعلق بأبعاد الذكاء الثقافي؛ فلقد أظهرت النتائج أن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع الأبعاد الفرعية، حيث كان أعلى تقدير في بعد الذكاء الثقافي الدافعي بمتوسط حسابي (4.51) وانحراف معياري (0.52)، فبعد الذكاء الثقافي السلوكي بمتوسط حساب (4.48) وانحراف معياري (0.58)، ثم بعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.54)، وأخيراً الذكاء الثقافي

المعرفي بمتوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري (0.57). وفيما يأتي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية على فقرات المقياس.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية على مقياس الذكاء الثقافي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي			
2	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألوفة لي، وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتي.	4.57	0.61	مرتفع
1	أعي ما أستخدم من معرفة ثقافية لبيئة ما حينما أتفاعل مع أفرادها رغم اختلاف ثقافتهم عن ثقافتي.	4.53	0.60	مرتفع
3	أعي المعرفة الثقافية التي ينبغي عليّ تطبيقها حينما أعيش في ثقافة مختلفة.	4.47	0.64	مرتفع
4	أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها.	4.32	0.66	مرتفع
	الذكاء الثقافي المعرفي			
9	أعرف الفنون والمهن والحرف المختصة بالثقافة الأخرى.	4.49	0.62	مرتفع
8	أعرف أعراف وتقاليد ونظم الزواج في الثقافة الأخرى.	4.48	0.64	مرتفع
5	أعرف النظم القانونية والاقتصادية للثقافة التي أتواجد بها.	4.46	0.67	مرتفع
7	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافة الأخرى.	4.46	0.61	مرتفع
6	أعرف القواعد اللغوية (مثل: المصطلحات والمفردات وقواعد النحو والصرف) للغة/للهجة الأخرى إذا ما تواجدت في مجتمعها.	4.41	0.69	مرتفع
10	أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الآخر.	4.38	0.69	مرتفع
	الذكاء الثقافي الدافعي			
13	أنا متأكد بأني قادر على تجاوز الصعوبات والضغوطات التي تعيق تأقلمي مع الثقافة الأخرى.	4.55	0.60	مرتفع
12	أنا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعياً مع أفراد الثقافة الأخرى.	4.52	0.63	مرتفع
11	أنا أستمتع بالتفاعل والتعامل مع أشخاص من ثقافة مختلفة.	4.51	0.60	مرتفع
14	أنا أستمتع بالحياة حينما أعيش في مجتمع يختلف عني ثقافياً.	4.49	0.64	مرتفع
15	أنا واثق بأني سأعتاد على أساليب التسوق وأماكنها في بيئة ثقافية مختلفة عني.	4.46	0.64	مرتفع
	الذكاء الثقافي السلوكي			
18	أنوّع من مستوى حديثي وسرعته حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.	4.54	0.61	مرتفع
17	أثناء حديثي مع أشخاص مختلفين عني ثقافياً؛ فإني ألجأ إلى الصمت والإنصات بطريقة تلائم طبيعة ثقافتهم.	4.51	0.63	مرتفع
20	أغيّر من تعبيرات وجهي حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.	4.46	0.65	مرتفع
19	أغيّر من سلوكي غير اللفظي حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.	4.44	0.70	مرتفع
16	أغيّر من سلوكاتي اللفظية (مثل: اللهجة، ومستوى الصوت، والنغمة) حينما أكون في وسط ثقافي مختلف.	4.42	0.69	مرتفع

– **بعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي:** يتضح من الجدول (9) أن تقدير الطلبة العرب الدراسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع فقرات بعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.32–4.57)، وقد كان أعلى تقدير للذكاء الثقافي في البعد ما وراء المعرفي ممثلاً بالفقرة رقم (2) التي نصها "أتأقلم مع أشخاص

من ثقافات غير مألوفة لي، وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتي" بمتوسط حسابي (4.57) وانحراف معياري (0.61)، وأقل تقدير للفقرة التي رقمها (4) التي نصها "أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها" بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.66).

– **بعد الذكاء الثقافي المعرفي:**يتضح من الجدول أن تقدير الطلبة العرب الدراسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع فقرات بعد الذكاء الثقافي المعرفي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.38–4.49)، وقد كان أعلى تقدير للذكاء الثقافي في البعد المعرفي ممثلاً بالفقرة رقم (9) التي نصها "أعرف الفنون والمهن والحرف المختصة بالثقافة الأخرى"، بمتوسط حسابي (4.49) وانحراف معياري (0.62)، وأقل تقدير للفقرة التي رقمها (10) التي نصها "أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الآخر" بمتوسط حسابي (4.38) وانحراف معياري (0.69).

– **بعد الذكاء الثقافي الدافعي:** يتضح من الجدول أن تقدير الطلبة العرب الدراسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع فقرات بعد الذكاء الثقافي الدافعي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.46–4.55)، وقد كان أعلى تقدير للذكاء الثقافي في البعد الدافعي ممثلاً بالفقرة رقم (13) التي نصها "أنا متأكد بأني قادر على تجاوز الصعوبات والضغوطات التي تعيق تأقلمي مع الثقافة الأخرى" بمتوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري (0.60)، وأقل تقدير للفقرة التي رقمها (15) التي نصها "أنا واثق بأني سأعتاد على أساليب التسوق وأماكنها في بيئة ثقافية مختلفة عني" بمتوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (0.64).

– **بعد الذكاء الثقافي السلوكي:** يتضح من الجدول أن تقدير الطلبة العرب الدراسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع فقرات بعد الذكاء الثقافي السلوكي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.42–4.54)، وقد كان أعلى تقدير للذكاء الثقافي في البعد السلوكي ممثلاً بالفقرة رقم (18) التي نصها "أنوّع من مستوى حديثي وسرعته حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف "بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.61)، وأقل تقدير للفقرة التي رقمها (16) التي نصها "أغيّر من سلوكاتي اللفظية (مثل: اللهجة، ومستوى الصوت، والنغمة) حينما أكون في وسط ثقافي مختلف" بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.69).

ويعزى ارتفاع تقدير الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية إلى التقارب الشديد بين الثقافة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية والثقافات العربية الأخرى، إذ تعتبر الثقافة الأردنية جزء لا يتجزأ من الثقافة العربية ككل.

هذا وقد وافقت هذه النتيجة نتيجة دراسة هياجنة (2013)، ودراسة أحمد (2012)، ودراسة الشهراني (2012)، ودراسة (Soltani, & Keyvanara, 2013)، ودراسة (Ang, & others, 2007)، من حيث ارتفاع تقدير الذكاء الثقافي عند العينات المستخدمة في هذه الدراسات.

نتائج السؤال الثاني: هل يختلف الذكاء الثقافي باختلاف جنس الطالب الجامعي؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي للمقياس ككل، ولكل بعد من الأبعاد الأربعة وفقاً لمتغير جنس الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية. كما تم استخدام اختبار(ت) للحكم على دلالة الفروق بين الذكور والإناث في تقديرهم لذكائهم الثقافي. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

الجدول (10)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلاب والطالبات العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية في تقدير ذكائهم الثقافي

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	ذكر	42	4.45	0.51	-0.37	109	0.714
	أنثى	69	4.49	0.56			
الذكاء الثقافي المعرفي	ذكر	42	4.46	0.58	0.15	109	0.881
	أنثى	69	4.44	0.56			
الذكاء الثقافي الدافعي	ذكر	42	4.57	0.53	1.02	109	0.309

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	أنثى	69	4.47	0.52			
الذكاء الثقافي السلوكي	ذكر	42	4.49	0.55	0.19	109	0.854
	أنثى	69	4.47	0.6			
الكلي	ذكر	42	4.49	0.5	0.29	109	0.773
	أنثى	69	4.46	0.51			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة بين تقدير الطلاب والطالبات العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية في تقديرهم للذكاء الثقافي، حيث كانت قيم (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، سواء للدرجة الكلية، أو الأبعاد الفرعية التي يتألف منها المقياس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدم اختلاف الثقافة الأصلية للطالب أو الطالبة عن الثقافة الجديدة، إذ تشترك جميع الثقافات العربية بعموميات الثقافة، ولا تختلف إلا في خصوصيات محددة ومحدودة من الثقافة.

هذا وقد وافقت هذه النتيجة نتائج دراسات هياجنة (2013)، ودراسة أحمد (2012)، ودراسة الشهراني (2012)، ودراسة (Ang, & others, 2007). بينما خالفت نتيجة دراسة صبري، وحليم (2014).

نتائج السؤال الثالث: هل يختلف الذكاء الثقافي باختلاف التخصص الأكاديمي للطالب الجامعي؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للحكم على دلالة الفروق بين فئات متغير التخصص الأكاديمي. وفيما يأتيعرض لهذه النتائج.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير

الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي

الأبعاد	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	الأعمال	57	4.33	0.59
	العلوم التربوية	40	4.67	0.43
	اللغات	15	4.46	0.48
	الكلي	111	4.47	0.54
الذكاء الثقافي المعرفي	الأعمال	57	4.35	0.62
	العلوم التربوية	40	4.65	0.44
	اللغات	14	4.27	0.58
	الكلي	111	4.45	0.57
الذكاء الثقافي الدافعي	الأعمال	57	4.47	0.59
	العلوم التربوية	40	4.63	0.4
	اللغات	14	4.33	0.52
	الكلي	111	4.51	0.52
الذكاء الثقافي السلوكي	الأعمال	57	4.35	0.62
	العلوم التربوية	40	4.74	0.4
	اللغات	14	4.26	0.56
	الكلي	111	4.48	0.58

الأبعاد	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلي	الأعمال	57	4.38	0.56
	العلوم التربوية	40	4.67	0.38
	اللغات	14	4.32	0.44
	الكلي	111	4.47	0.51

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية في تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي للمقياس ككل، وللأبعاد الفرعية التي يتألف منها، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للأداة ككل، ولكل بعد من الأبعاد. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

الجدول (12)

تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لدلالة الفروق في تقدير
الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	الكلية	2.65	2	1.32	4.81	*0.010
	الخطأ	29.70	108	0.27		
	الكلية	32.34	110			
الذكاء الثقافي المعرفي	الكلية	2.56	2	1.28	4.19	*0.018
	الخطأ	33.00	108	0.31		
	الكلية	35.56	110			
الذكاء الثقافي الدافعي	الكلية	1.10	2	0.55	2.04	0.136
	الخطأ	29.05	108	0.27		
	الكلية	30.15	110			
الذكاء الثقافي السلوكي	الكلية	4.25	2	2.12	7.11	*0.001
	الخطأ	32.25	108	0.30		
	الكلية	36.49	110			
الكلي	الكلية	2.38	2	1.19	4.98	*0.009
	الخطأ	25.77	108	0.24		
	الكلية	28.14	110			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق في تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في بعد الذكاء الثقافي الدافعي، حيث كانت قيمة ف (2.04)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الأبعاد الآتية:

- الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي حيث كانت قيمة ف (4.81)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الذكاء الثقافي المعرفي حيث كانت قيمة ف (4.19)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الذكاء الثقافي السلوكي حيث كانت قيمة ف (7.11)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الكلي حيث كانت قيمة ف (4.98)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ولتحديد بين أي مستويات متغير التخصص الأكاديمي وجدت هذه الفروق؛ تم إجراء اختبار توكي للمقارنات البعدية، وفيما

يأتي عرض لهذ النتائج.

الجدول (13)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في تقدير
الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي

الأبعاد	التخصص الأكاديمي	الأعمال	العلوم التربوية	اللغات
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	الأعمال			
	العلوم التربوية	-0.34*		
	اللغات	-0.13	0.21	
الذكاء الثقافي المعرفي	الأعمال			
	العلوم التربوية	-0.30*		
	اللغات	0.07	0.37*	
الذكاء الثقافي السلوكي	الأعمال			
	العلوم التربوية	-0.38*		
	اللغات	0.09	0.48*	
الكلي	الأعمال			
	العلوم التربوية	-0.29*		
	اللغات	0.05	0.35*	

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتضح من الجدول (13) أن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص العلوم التربوية لذكائهم الثقافي كان أعلى من تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص الأعمال، والطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص اللغات لذكائهم الثقافي في الدرجة الكلية، وبعدي الذكاء الثقافي المعرفي والذكاء الثقافي السلوكي، كما أن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص العلوم التربوية لذكائهم الثقافي كان أعلى من تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص الأعمال في بعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قرب التخصصات التربوية إلى مضامين ومعطيات الثقافة بشكل مباشر، دون غيرها من التخصصات.

نتائج السؤال الرابع: هل يختلف الذكاء الثقافي باختلاف المستوى الدراسي للطالب الجامعي؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي. كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للحكم على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير
الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الأبعاد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	السنة الأولى	17	3.79	0.45
	السنة الثانية	27	4.29	0.43
	السنة الثالثة	33	4.58	0.49
	السنة الرابعة	34	4.85	0.28
	الكلي	111	4.47	0.54

الأبعاد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الثقافي المعرفي	السنة الأولى	17	3.75	0.55
	السنة الثانية	27	4.25	0.43
	السنة الثالثة	33	4.55	0.46
	السنة الرابعة	34	4.86	0.33
	الكلي	111	4.45	0.57
الذكاء الثقافي الدافعي	السنة الأولى	17	3.88	0.40
	السنة الثانية	27	4.34	0.53
	السنة الثالثة	33	4.62	0.44
	السنة الرابعة	34	4.84	0.28
	الكلي	111	4.51	0.52
الذكاء الثقافي السلوكي	السنة الأولى	17	3.74	0.56
	السنة الثانية	27	4.24	0.41
	السنة الثالثة	33	4.59	0.51
	السنة الرابعة	34	4.92	0.16
	الكلي	111	4.48	0.58
الكلي	السنة الأولى	17	3.79	0.42
	السنة الثانية	27	4.28	0.37
	السنة الثالثة	33	4.58	0.40
	السنة الرابعة	34	4.87	0.23
	الكلي	111	4.47	0.51

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية في تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي للمقياس ككل، وللأبعاد الفرعية التي يتألف منها، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للمقياس ككل، ولكل بعد من الأبعاد. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

الجدول (15)

تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لدلالة الفروق في تقدير
الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	المستوى الدراسي	13.89	3	4.63	26.85	*0.000
	الخطأ	18.45	107	0.17		
	الكلي	32.34	110			
الذكاء الثقافي المعرفي	المستوى الدراسي	15.51	3	5.17	27.60	*0.000
	الخطأ	20.05	107	0.19		
	الكلي	35.56	110			
الذكاء الثقافي الدافعي	المستوى الدراسي	11.58	3	3.86	22.26	*0.000
	الخطأ	18.56	107	0.17		
	الكلي	30.15	110			
الذكاء الثقافي السلوكي	المستوى الدراسي	17.85	3	5.95	34.15	*0.000
	الخطأ	18.64	107	0.17		
	الكلي	36.49	110			
الكلي	المستوى الدراسي	14.68	3	4.89	38.90	*0.000

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
	الخطأ	13.46	107	0.13		
	الكلي	28.14	110			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتضح من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي في الدرجة الكلية للمقياس، وفي الأبعاد الفرعية التي تتألف منها وهي:

- الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي حيث كانت قيمة ف (26.85)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الذكاء الثقافي المعرفي حيث كانت قيمة ف (27.60)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الذكاء الثقافي الدافعي حيث كانت قيمة ف (22.26)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الذكاء الثقافي السلوكي حيث كانت قيمت ف (34.15)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الكلي حيث كانت قيمة ف (38.90)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ولتحديد بين أي من مستويات متغير المستوى الدراسي وجدت هذه الفروق؛ تم إجراء اختبار توكي للمقارنات البعدية، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

الجدول (16)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الأبعاد	المستوى الدراسي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	السنة الأولى				
	السنة الثانية	-0.49*			
	السنة الثالثة	-0.79*	-0.30*		
	السنة الرابعة	-1.05*	-0.56*	-0.26	
الذكاء الثقافي المعرفي	السنة الأولى				
	السنة الثانية	-0.50*			
	السنة الثالثة	-0.80*	-.30*		
	السنة الرابعة	-1.11*	-0.61*	-0.31*	
الذكاء الثقافي الدافعي	السنة الأولى				
	السنة الثانية	-0.46*			
	السنة الثالثة	-0.74*	-0.28		
	السنة الرابعة	-0.96*	-0.50*	-0.22	
الذكاء الثقافي السلوكي	السنة الأولى				
	السنة الثانية	-0.50*			
	السنة الثالثة	-0.85*	-0.34*		
	السنة الرابعة	-1.18*	-0.68*	-0.34*	
الكلي	السنة الأولى				
	السنة الثانية	-0.49*			
	السنة الثالثة	-0.80*	-0.30*		
	السنة الرابعة	-1.08*	-0.59*	-0.29*	

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتضح من الجدول (16) أن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي يزداد كلما زاد المستوى الدراسي بشكل عام، فقد كان أعلى تقدير للذكاء الثقافي لطلبة مستوى السنة الرابعة، وأقل تقدير لذكائهم الثقافي لطلبة مستوى السنة الأولى.

وهذه النتيجة نتيجة منطقية، فزيادة المستوى الدراسي للطالب تعني زيادة مدة احتكاك وتفاعل الطالب مع الثقافة الجديدة ومع أفرادها، وبالتالي يتعرف على السلوكات المقبولة وغير المقبولة ضمن السياق الثقافي كما أشار ستيرنبرغ (Sternberg, 2004) أن الذكاء لا يمكن أن يفهم بشكل كامل أو حتى مجدٍ خارج السياق الثقافي. فالسلوك الذي يعتبر ذكي في ثقافة ما يمكن اعتباره غير ذكي في ثقافة أخرى، والعكس صحيح. كما أن تفاعل الفرد مع ثقافة المجتمع الجديد تؤثر في قيمه ومعتقداته وسلوكه وفكره واتجاهاته وإنجازاته، ضمن الأطر والمعطيات والرموز التي تشيع داخل إطاره الثقافي والمجتمعي. (الزيات، 2011).

هذا وقد وافقت هذه النتيجة نتائج دراسات هذا وقد وافقت هذه النتيجة نتيجة دراسة أحمد (2012). بينما خالفت نتيجة دراسة هياجنة (2013)، ودراسة الشهراني (2013).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها؛ تقدم الدراسة مجموعة التوصيات الآتية:

1. ضرورة تضمين مهارات الذكاء الثقافي في المناهج التعليمية، وفي جميع المراحل الدراسية عامة، والتخصصات الأكاديمية في الجامعات خاصة.
2. إعداد صورة عربية مقننة من مقياس الذكاء الثقافي؛ ليسهل تطبيقه على جميع الطلبة العرب الراغبين في السفر إلى خارج بلادهم.
3. استخدام مقياس الذكاء الثقافي في تقييم الأفراد الذين يعملون في مجالات تتضمن أفراداً من ثقافات مختلفة.
4. ضرورة دراسة علاقة الذكاء الثقافي بمتغيرات أخرى لم يتطرق إليها الباحثون في الدراسة؛ مثل: التعلم، والشخصية، والتفكير.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، ن. ف. (2012)، الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، القاهرة (مصر)، المجلد (11)، العدد (3). (419-467).

تروادك، ب. (2009)، علم النفس الثقافي: هل النمو المعرفي متعلق بالثقافة؟، (حكمت خوري، وجوزف بو رزق، مترجمين)، بيروت: دار الفارابي.

جامعة البلقاء التطبيقية (2015)، التقرير السنوي للعام الجامعي (2016/2015). البلقاء: المملكة الأردنية الهاشمية.

الرشيدي، ب. ص. وأبو علام، ر. م. والجبر، ز. ع. والهاجري، ع. ج. (2004). الموسوعة العلمية للتربية. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الزيات، ف. (2011)، اقتصاد المعرفة: نحو منظور أشمل للأصول المعرفية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

سولسو، ر. (1996)، علم النفس المعرفي. (محمد نجيب الصبوة، ومصطفى محمد كامل، ومحمد الحسانين الدق، مترجمون). الكويت: دار الفكر الحديث.

الشهراني، د. م. س. (2012)، الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض: المملكة العربية السعودية.

صبري، ن. م. وحليم، ش. م. (2014)، العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي: دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. مجلة دراسات عربية في علم النفس، القاهرة (مصر)، المجلد (13)، العدد (3). (347-403).

طه، م. (2006)، الذكاء الإنساني: اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

النملة، ي. إ. (2012)، المبتعث السعودي والذكاء الثقافي. الرياض: (ب. ن.). (ط2).

هياجنة، م. ع. (2013)، الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية.

Ang, S., and Van Dyne, L. (2008). Conceptualization of Cultural Intelligence: Definition, Distinctiveness, and Nomological Network. In S. Ang, and L. Van Dyne, (Eds.), Handbook on Cultural Intelligence: Theory, Measurement and Applications (pp. 3-15). Armonk, NY: M. E. Sharpe.

Ang, S., Van Dyne, L., and Rockstuhl, T. (2015). Cultural Intelligence: Origins, Conceptualization, Evolution, and Methodological Diversity. In M. J. Gelfand, C. Y. Chiu, and Y. Yi Hong (Eds.), Advances in Culture and Psychology (5: 273-323). New York, NY: Oxford University Press.

Ang, S., Van Dyne, L., and Tan, M. L. (2011). Cultural Intelligence. In R. J. Sternberg, and S. B. Kaufman (Eds.), The Cambridge Handbook of Intelligence (pp. 582-602). New York, NY: Cambridge University Press.

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, K., Ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., and Chandrasekar, N. A. (2007). Cultural Intelligence: its Measurement and Effects on Cultural Judgment and Decision Making, Cultural Adaptation and Task Performance. Management and Organization Review, 3 (3), (335-371).

Du Plessis, Y. (2011). Cultural Intelligence as Managerial Competence. Alternation 18 (1), (28-46).

Earley, P. C., and Ang, S. (2003). Cultural Intelligence: Individual Interactions across Cultures. Palo Alto, CA: Stanford University Press.

Earley, P. C., and Mosakowski, E. (2004). Cultural Intelligence. Harvard Business Review, 82 (10), (139-146).

Livermore, D. A. (2009). Cultural Intelligence: Improving Your CQ to Engage Our Multicultural World (Youth, Family, and Culture). Grand Rapids, MI: Baker Academic.

Livermore, D. A. (2011). The Cultural Intelligence Difference: Master the One Skill You Can't do without in today's Global Economy. New York, NY: American Management Association (AMACOM).

Livermore, D. A. (2015). Leading with Cultural Intelligence: The New Secret to Success. (2nded). New York, NY: American Management Association (AMACOM).

Livermore, D. A., and Van Dyne, L. (2015). Cultural Intelligence: The Essential Intelligence for the 21st Century. SHRM Foundation Effective Practice Guideline Series. Alexandria, Virginia: Society for Human Resource Management (SHRM).

Mackintosh, N. J. (2011). History of Theories and Measurement of Intelligence. In R. J. Sternberg, and S. B. Kaufman (Eds.), The Cambridge Handbook of Intelligence (pp. 3-18). New York, NY: Cambridge University Press.

Nel, N., Nel, J.A., Adams, B.G., and De Beer, L.T. (2015). Assessing cultural intelligence, personality and identity among t young white Afrikaans-speaking students: A preliminary study. SA Journal of Human Resource Management 13(1).

Ng, K. Y., Van Dyne, L. and Ang, S. (2012). Cultural Intelligence: A review, Reflections, and Recommendations for Future Research. In A. M. Rayan, F. T. L. Leong, and F. L. Oswald (Eds.), Conducting Multinational Research: Applying Organizational Psychology in the Workplace (pp. 29-58). Washington, DC:American Psychological Association (APA).

Ng, K. Y., Van Dyne, L., and Ang, S. (2009). Developing Global Leaders: The Role of International Experience and Cultural Intelligence. In W. H. Mobley, Y. Wang, and M. Li (Eds.), Advances in Global Leadership, (5: 225-250). Bingley, UK: Emerald Group Publishing.

Sawhney, E. K. (2014), Cultural Intelligence: Extending the Nomological Network, Unpublished Doctoral Dissertation, Florida International University, Florida.

Soltani, B. and Keyvanara, M. (2013). Cultural Intelligence and Social Adaptability: A Comparison between Iranian and Non-Iranian Dormitory Students of Isfahan University of Medical Sciences. Mater Sociomed. 25 (1), (40-43).

Sternberg, R. J. (2004). Cultural and Intelligence. American Psychologist. 59 (5), (325-328).

Thomas, D. C. (2006). Domain and Development of Cultural Intelligence: The Importance of Mindfulness. Group and Organization Management. 31 (1), (78-99).

Van Dyne, L., Ang, S., and Koh, C. (2008). Development and Validation of the CQS: The Cultural Intelligence Scale. In S. Ang, and L. Van Dyne, (Eds.), Handbook on cultural intelligence: Theory, measurement, and applications (pp. 16-38). Armonk, NY: M. E. Sharpe.

Van Dyne, L., Ang, S., and Livermore, D. A. (2010). Cultural Intelligence: A Pathway for Leading in a Rapidly Globalizing World. In K. Hannum, B. B. McFeeters, and L. Booysen (Eds.), Leading Across Differences (pp. 131-138). San Francisco, CA: Pfeiffer.

The Level of Cultural Intelligence among Arab Students Studying at Al-Balqa' Applied University

*Nizar Al-Labdai, Mohammad Al Arda, Omar Al-Orani**

ABSTRACT

This study aimed to find out the level of cultural intelligence among Arab students studying in Al-Balqa' Applied University. To achieve the study goals, the researchers translated the cultural intelligence scale consisting of (20) items distributed on four dimensions: Metacognitive cultural intelligence, cognitive cultural intelligence, motivational cultural intelligence, and behavioral cultural intelligence. This scale was applied to (111) students during the first semester of the academic year (2015/2016). The results of the study showed that the estimation of Arab students studying at the Al-Balqa' Applied University for their cultural intelligence was high in all sub-dimensions. They did not show significant differences attributed to the variables gender and academic specialization. It was also shown that the estimation of Arab students studying at the Al-Balqa' Applied University in "sciences education" for cultural intelligence was higher than the students in "business" and "languages" specializations. Regarding the variable of the academic level; it was revealed that the estimation of the student's cultural intelligence had a positive correlation with their academic level.

Keywords: Cultural intelligence, Al-Balqa' Applied University.

* School of Educational Sciences, The Univesity of Jordan, Jordan (1), Faculty of Alia College, Al-Balqa Applied University. Jordan (2). School of Educational Sciences, The Univesity of Jordan, Jordan (3) Received on 11/09/2016 and Accepted for Publication on 19/12/2016.